المبحث الرابع

بيان إعجازه في الجملة

المبحث الرابع

بيان إعجازه في الجملة

ونقصدُ بكلمة الجملة قطع النظر عن أنواع الإعجاز القرآني، والأدلة التفصيلية الخاصة بكل منها. وإنما المراد هنا الوقوف على دليل علمي يصلح أن يكون برهاناً على ثبوت المعنى الكلي للإعجاز في القرآن الكريم، والشامل إجمالاً له.[1]

فيأتي إعجازه مرة بالتقريع[2] والتحميس[3] في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[4] وقال تعالى مهيجاً ومقرعاً ﴿ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾[5] إذن فهو معجز بالجملة وذلك للأسباب الآتية:

أ- إن آيات الله – عزّ وجلّ- ظلت مسجلة في كتاب الله تقرع أذان العلماء والأدباء فما استطاع واحد منهم أن يسجل إلى جانب هذا التحدي عملاً ما يصلح أن يقال انه قد عارض به القرآن.

ب- وقد تبين إعجازه بالجملة إن الناس منذ نزوله فريقان: فريق أعلن عجزه عن إمكان الإتيان بمثله أو بما يدانيه دون سابق تجربة أو محاولة وفريق

(1) يُنْظَرْ : روائع القران 151، نظم الدرر للبقاعي:77/9.
(2) من اقترعت بينهم إي إمرتهم ومن قرعت الشيء إي ضربته. (ينظر أساس البلاغة:305/1 معجم مقاييس اللغة :72/5).
(3)من حمس الشر ، إي اشتد (لسان العرب:57/6).
(4) سورة البقرة الآية:23.
(5) سورة الطور الآيات: 33 – 34.

جرّب وحاول وبذل كل ما يملك من جهد، فلم يأت من علمه بشيء، من خلال ذلك تتكامل ثبوت صفة الإعجاز في القرآن الكريم[1].

(1) يُنْظَرْ:إعجاز القران للرافعي:97،الإتقان:88/7.